[91] وفي قوله سبحانه: " وذلك جزاء من تزكى " أي تطهر بالايمان والطاعة عن دنس الكفر والمعصية، وقيل: " تزكى ": طلب الزكاء بإرادة الطاعة والعمل بها. وفي قوله تعالى: " من أساور " هي حلي اليد " من ذهب ولؤلؤ " أي ومن لؤلؤ، وقال البيضاوي: ولؤلؤ عطف على أساور لا على ذهب، لانه لم يعهد السوار منه إلا أن يراد به المرصعة به، ونصبه عاصم ونافع عطفا على محلها، أو إضمار الناصب مثل ويؤتون " ولباسهم فيها حرير " غير اسلوب الكلام فيه للدلالة على أن الحرير ثيابهم المعتادة، أو للمحافظة على هيئة الفواصل. وقال الطبرسي رحمه ا: " وهدوا إلى الطيب من القول " أي ارشدوا في الجنة إلى التحيات الحسنة يحيي بعضهم بعضا ويحييهم ا وملائكته بها، وقيل: معناه: ارشدوا إلى شهادة أن لا إله الا ا والحمد ، عن ابن عباس، وزاد ابن زيد: وا أكبر، وقيل: إلى القرآن، وقيل: إلى القول الذي يلتذونه ويشتهونه وتطيب به نفوسهم، وقيل: إلى ذكر ا فهم به يتنعمون " وهدوا إلى صراط الحميد " والحميد: هو ا المستحق للحمد المتحمد إلى عباده بنعمته، عن الحسن، أي الطالب منهم أن يحمدوه وصراط الحميد: هو طريق الاسلام وطريق الجنة. وفي قوله سبحانه. " ورزق كريم " يعني نعيم الجنة فإنه أكرم دار. وفي قوله تعالى: " اولئك هم الوارثون " أي يرثون منازل أهل النار من الجنة، فقد روي عن النبي صلى ا عليه وآله أنه قال: مامنكم من أحد إلا له منزلان: منزل في الجنة، ومنزل في النار، فإن مات ودخل النار ورث أهل الجنة منزله " الذين يرثون الفردوس " هو اسم من أسماء الجنة، ولذلك انث فقال: " هم فيها خالدون " وقيل: هو اسم لرياض الجنة، وقيل: هي جنة مخصوصة، ثم اختلف في أصله فقيل: هو اسم رومي فعرب، وقيل: هو عربي وزنه فعلول، وهو البستان الذي فيه كرم. وقال الجبائي: معنى الوراثة هنا أن الجنة ونعيمها يؤول إليهم من غير اكتساب كما يؤول المال إلى الوارث من غير اكتساب. وفي قوله تعالى: " كان على ربك وعدا مسئولا " قال ابن عباس: معناه أن ا

_____